mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ألفية العراقي في السيرة | |52| | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعا باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله وتوفيقه الدرس الخامس والعشرين من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية المطهرة. وقد وصلنا - 00:00:09

الى قول المؤلف رحمه الله تعالى وعد في بدر لهم مصارع كل بما سمى له قد صرع وقال عن قوم سيركبون ذبج هذا ان يغزونا ومن هموم حرام ركبت البحر ثم في رجوعهم قضت. وقال في الحسن ابطل نسبه يوما لعل الله ان يصلح به - 00:00:29

ما كان بين فئتين وهما عظيمتان الكل ممن اسلما فكان ذا وقال في عثمان تصيبه البلوى فحقا كان ومقتل الاسود في صنعاء اليمن ومقتل الاسود في صنعاء اليمن ذكره ليلة قتله ومن قتله كذلك كسرى اخبرا بقتله - 00:00:51

كيف كان ذا بلا مراء؟ وقال اخبارا عن الشيماء قد رفعت في بغلة شهباء خمارها اسود حتى اخذت عهد ابي بكر كما قد وصفت وقد دعا لولدي الخطاب بعزة الدين به او بابي جهل اصابت عمرا فاسلم اعز به من كان اضحى مسلما - 00:01:12

لعلي بذهاب الحر والبرد لم يكن بدين يدري. ولابن عباس بفقه الدين مع علم بتأويل فبحرا اتسع وثابت بعيشه وثابت بعيشه سعيدة حياته وموته شهيدا فكان ذا وانس بكثرة المال والولد وطول المدة - 00:01:34

في عمره فعاش نحو المئة وكان يؤتي نخله وكان يؤتي نخله في السنة حملين والولد لصلب مئة من بعد عشرين ذكورا اثبت وقال في من ادعى الاسلام وقد غزا معه العداوة وحامى مع شدة القتال للكفار معه بانه من اهل النار - 00:01:57

فصدق الله ما قال السيد بنحره لنفسه عمد اليد قال وعبد في بدر لهم مصارعا كل بما سمى له قد صرع. يعني ان من معجزات النبي صلى الله عليه في اخباره بالمعجبات - 00:02:17

انه ذكر للمسلمين مصارع اهل بدر فقال هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان اي هذا المكان سيموت الكافر الفلاني. وهذا سيموت فيه الكافر الفلاني. فوجدوا ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. اخرجه - 00:02:38

داوود عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا مصرع فلان غدا هذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الارض - 00:02:58

وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الارض قال انس والذي نفسي بيده ما جاوز احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ماتوا في تلك المواضع التي اخبر النبي - 00:03:12

الله عليه وسلم انهم يموتون فيها. وقال عن قوم سيركبون ثلج هذا البحر ان يغزونا من هموم محرم ركبت البحر في رجوعهم. ثم قضت. اي من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره بالمغيبات التي يطلعه الله تعالى - 00:03:32

عليها انه اخبر ان اقواما من امته سيركبون البحر غزاة في سبيل الله. وان منهم ان منهم ام حرام رضي الله تعالى عنها وقد وقع ذلك لها فغزت في سبيل الله ركبت البحر في زمن معاوية - 00:03:49

آآ ماتت شهيدة رضي الله تعالى عنها وارضاها. اخرج شيخنا عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه. وكانت تحت عبادة ابن الصامتة اي كانت زوجة - 00:04:13

وادت ابن الصامت رضي الله تعالى عنه. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما على ام حرام فاطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك - 00:04:33

قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله؟ قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون دبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسر شك اسحاق ايها الراوي قالت فقلت ادعوا الله ان يجعلني منهم فدعا الله لها. ثم وضع رأسه فاستيقظا - 00:04:48

وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله؟ قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله. كما قال في الاول قالت وقلت ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين. ثم انها ركبت البحر - 00:05:11

اه مجاهدة في سبيل الله على عهد معاوية فسقطت فماتت رضي الله تعالى عنها وارضاها وقال في الحسن يوما لعل الله ان يصلح به ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره بالمغيبات - 00:05:29

التي اطلعه الله تعالى عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبطه اي الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه آآ ان الله تعالى سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - 00:05:54

اشارة الى ما اخرجه البخاري عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر ذات يوم والحسن بن علي عن اه جنبه وهو يقبل على الناس تارة وعليه تارة - 00:06:09

ويقول ان ابني هذا سيد. ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وقد وقع مع اخبر الله ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم به من الصلح الذي قام به الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه - 00:06:25

مع طائفة المسلمين الاخرى التي يقودها معاوية ابي سفيان رضي الله تعالى عنه قال ما كان بين فئتين وهما عظيمتان الكل ممن اسلما من المسلمين. وفيه شهادة بالطائفتين معا بانهما من المسلمين لطائفة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه. وطائفة معاوية ايضا رضي الله عنه - 00:06:45

فكان ذا اي وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وقال في عثمان تصيبه البلوى. فحقا كان اي ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره بالمعجبات آآ قوله ان عثمان ستصيبه بلوى - 00:07:15

وذلك مخرج في الصحيح من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه كان يوما بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطانه مدينتي فاستفتح عليه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان استأذن فقال على رسلك حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:07:35

ابو بكر يستأذن عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة. ثم استأذن عليه عمر فقال على رسلك حتى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة. ثم استأذن عليه عثمان ابن عفان - 00:07:55

رضي الله تعالى عنه فقال على رسلك حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة على بلواته تصيبه ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. وهي الفتنة العظيمة التي وقعت في عهد عثمان رضي الله تعالى - 00:08:15

عنه والتي قتل شهيدا مظلوما من اجلها آآ ما كان بين فئتين وهما عظيمتان الكل ممن اسلما. يعني ان الله سبحانه تعالى قد اصلح الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه بين فئتين عظيمتين من المسلمين - 00:08:37

وهما فئة المسلمين التي كان يقودها الحسن وفئة اهل الشام العظيمة ايضا التي كان يقودها معاوية رضي الله تعالى عنه. وقال في عثمان لا تصيبه البلوى فحقا كان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان يدخل الجنة على بلوى تصيبه كما في - 00:09:17

حديث ابي موسى الاشعري عند البخاري انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فكان كما وقع وهي الفتنة التي وقعت في عهد اه عثمان رضي الله تعالى عنه ثم قتل شهيدا - 00:09:37

منها ومقتل الاسود في صنعاء اليمن ذكره ليلة قتله ومن قتله يعني ان الاسود العنسي وهو عبهلة بن كعب العنسي المدحجي رجل من اهل اليمن كان قد اسلم ثم ارتد وادعى النبوة - 00:09:56

يقال له عبهلة بن كعب ويلقب ذا الخمار بالخاء المعجمة الفوقية ومنهم من يقول ذا الحمار وآآ آآ كان قد تنبأ وآآ جاء ببعض السجع والالفاظ اه التي لبس بها على بعض الناس حتى تبعته طائفة من الناس - 00:10:14

ثم آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعامله على اليمن ان يقتله فقتل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقتله وآآ ايضا اخبر بقاتله. قال ومقتل الاسود في صنعاء اليمن ذكره ليلة قتله ومن قتله - 00:10:40

فتبين ان الامر كان علامة وصف ولكن البشارة بمقتله لم تصل الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كسرى اخبرا بقتله فكان ذا بلا مراء. كذلك ينضم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم باخباره بالمغيبات. اخباره بمقتل - 00:11:01

كسرى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عبدالله بن حذافة السهمي الى كسرى بكتاب مزقه كسرى ثم بعث الى عامله باليمن اه بعد ان ان يرسل رجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم اه يأتيجان باخباره - 00:11:22

فبعث رجلين بعث باذان ورجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبراه ان ربي قد قتل ربكما اي ان الله تعالى قد قتل كسرى - 00:11:42

ابراويز ابن هرمز. فرجع الى اليمن فاخبراه بذلك فتبين ان الامر كما قاله صلى الله عليه وسلم اذا كان ذلك سببا في اسلام باذان. اخبر بقتله فكان ذا بلا مراء. وقع ذلك بلا مراءة بدون شك. ولم - 00:12:04

وقال اخبارا عن الشيماء قد رفعت في بغلة شهباء خمارها اسود حتى اخذت عند ابي بكر كما قد وصفت اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم آآ بانه رفعت له امرأة من الازدي يقال لها الشيماء بنت نفيلة ومنهم من يقول بقيلة الازدية - 00:12:26

امرأة من الحيرة من اهل الحيرة وانه رآها على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فلما فتح المسلمون الحيرة في عهد ابي بكر الصديق رأوها على نفس السورة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه او رآها عليها - 00:12:48

وقد دعا لولد الخطاب بعزة الدين به او بابي جهل اصابت عمرا فاسلما. عز به من كان اضحى مسلما يعني ان اه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم استجابة الله تعالى لدعائه يستجيب دعاءه - 00:13:07

اه بسرعة فمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يعز الدين باحد رجلين وهما عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام وهو ابو جهل فاستجيب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله ان يعز الدين باحد رجلين - 00:13:35

واصابت الدعوة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاسلم وعز به الدين روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك. بابي جهل او بعمر بن الخطاب - 00:14:01

اصابت الدعوة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاسلم وعز به الاسلام وقوله وقد دعا لولد بعزة الدين به او بابيه. هابت فيه خلل من القافية فلو قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:14:27

دعا الاله ان يعز بعمر او بابي جهل سبيله الاغر ثم اصابت عمرا فاسلم عز به من كان اضحى مسلما لكان اه اسلم ولعلي بذهاب الحر والبرد لم يكن بدين يدري. اي ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بان يذهب الله تعالى - 00:14:55

عنه الحر والكر اي يذهب عنه الحر والبرد. فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن علي رضي الله تعالى عنه بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له يشعر بالبرد ولا بشدة البرد ولا بشدة الحر - 00:15:25

اشار بذلك لما اخرجه ابن ماجة في سننه واحمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له يوم خيبر فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد. قالوا فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء - 00:15:45

غياب الشتاء في الصيف فلم يكن بعد ذلك يشعر بحر ولا قر. ولابن عباس كيديني مع علم بتأويل فبحرا اتسع. يعني ان من دعوات النبي صلى الله عليه وسلم المستجابة - 00:16:05

وكل دعائه مستجاب صلى الله عليه وسلم انه دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فاستجيبت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في عبدالله ابن عباس فاصبح بحرا من العلم. ولذلك - 00:16:25

اما البحر ويسمى حبر الامة. وهو اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتفسير وتأويل القرآن. واصل الحديث في البخاري ومسلم والذي فيهما اللهم فقهه في الدين انه دعا له بالفقه في الدين. وزيادة وعلمه التأويل - 00:16:44

هي عند احمد وغيره ولكنها ليست في الصحيحين. ولابن عباس اي عبد الله بن عباس اذا اطلق ابن عباس الهرم مراد عبدالله كما انه اذا اطلق ابن عمر فالمراد عبد الله. واذا اطلق ابن عمرو فالمراد عبد الله - 00:17:06

هيا اطلق ابن الزبير في المراد عبدالله قال ولابن عباس بفقه الدين مع علم بتأويل فبحرا تسعى فاصبح بحرا في العلم وثابت بعيشه سعيدا حياته وموته شهيدا ايوة من دعوات النبي صلى الله عليه وسلم التي شوهدت استجابتها - 00:17:26

دعوته لثابت ابن قيس ابن شماس وهو خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقدمه خطيبا للوفود قطب له عندما فاخرته قبيلة تميم ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يعيش سعيدا ويموت شهيدا - 00:17:48

فكان كما قال صلى الله عليه وسلم عاش سعيدا ومات شهيدا في غزوة اليمامة في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه فكان ذا اي كان اي وقع ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس ابن شماس - 00:18:08

ونسي بكثرة المال والولد وطول المدة في عمره فعاش نحو المئة وكان يؤتي نخله في السنة حملين ونولدو لصلب مائة من بعد عشرين ذكورا اثبتوا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لانس بن مالك بن النضر خادمه صلى الله عليه وسلم بكثرة الولد المال والولد وطول العمر - 00:18:30

دعا له بكثرة المال والولد وطول العمر. فاستجيبت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فيه فما عمره فطال لانه عاش نحو المئة وهو اخر الصحابة وفاة بالبصرة واما ماله فكثر - 00:19:05

وكان نخله يثمر في السنة مرتين. كان يؤتي نخله في السنة حملين. اي كانت نخل آآ انس تثمر حملين في سنتين ونولدو مع اولاده ايضا فكثروا حتى بلغ ذكورهم من صلبه - 00:19:23

اه مائة وعشرون ذكورا اثبت اخرج البخاري في صحيحه عن انس بن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليمان فاتته بتمرين وسمر. فقال اعيدوا سمنكم في سقائه - 00:19:47

وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية في البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة. تصير خاصتي - 00:20:12

فقال ما هي؟ قالت خادمك انس تريده ان يدعو لانس بن ما لك فهو بكرها توفي عنه ابوه وهو يتيم قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك تزوجها ابو طلحة - 00:20:32

زيد ابن سهل الانصاري رضي الله تعالى عنه قالت خادم كانس قال انس فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي به ثم ذكر انس ما دعا له به النبي صلى الله عليه وسلم من شأن الدنيا ولم يذكر ما دعا له به من شأن الاخرة - 00:20:52

قالوا فما ترك خير اخرة ودنيا الا دعا لي به. قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينة انه دفن للصلب مقدم الحجاج البصرة - 00:21:16

بضع وعشرون ومئة. فانس بن مالك دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة المال وطول العمر بذرة الولد وقد استجيب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه فكان من اغنى الانصار - 00:21:44

وزاد ولده على المئة وعاش نحو المئة رضي الله تعالى عنه وارضاه وقال في من ادعى الاسلام وقد غزا معه العداء وحامى مع شدة القتال للكفار معه بانه من اهل النار فصدق الله ما قال السيد بنحره لنفسه - 00:22:00

عمد اليتيم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بمن ادعى الاسلام اي في رجل ادعى الاسلام وغزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم وحامى معه اي كان محاميا مدافعا عن المسلمين مع شدة القتال مع ما ظهر منه في شيء من من - 00:22:27

الشجاعة والنجدة في التصدي للعدو قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل دعا الاسلام وخرج مع المسلمين وقاتل معهم ورأوا من قتاله شدة ونجدة وشجاعة واغنى عنهم غناء عظيما فقال النبي - 00:22:51
صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار. ثم ظهر صدق النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لان المسلمين رأوا ان الرجل لما اتخنته جراحه قتل نفسه. وحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن سهل ابن سعد. رضي الله تعالى - 00:23:16
قال عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى مع المشركين في بعض مغازيه. وكان في المسلمين رجل لا يدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها فقال بعض المسلمين ما اجزأ عنا اليوم احد ما اجزأ فلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:36
اما انه من اهل النار. فاتبعه رجل ينظر اليه فلما جرح شديدا استعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه حتى خرج من من بين كتفيه فقتل نفسه. وظهرت بذلك معجزة النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبر ان الرجل من اهل النار لانه - 00:23:56
آآ نفسه. وكان من عتبة ابن ابي لهب اذله دعا عليه. فوجب يسلط الله عليه كالباقة له الاسد قتلا صعبا قال ان عتبة ابن ابي لهب كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة. وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك - 00:24:27
وخرج في رحلة مع قومه فكان ابو لهب اوصاهم ان يحذروا عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فكانوا اذا ناموا وضعوه وسطهم فجاء الاسد فكان يشم انف كل واحد منهم حتى توسطهم وجذبه - 00:24:56
واكله وقوله آآ وكان من عتبة ابن ابي لهب اه اراد بن ابي لهب ثم انه نقل حركة الهمزة المحققة اه عاملها معاملة الوصل ضرورة وهذا من ضرائر الشعر نظير قول الشاعر - 00:25:18
ومن يفعل المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير من عامر وقد وقع في هذا النظم عدة مرات قوله فوجب اي سقط وجب معناه سقط قتيلا ومن قول الله تعالى فاذا وجبت ذنوبها - 00:25:45
اي سقطت دعا عليه ان يسلط الله تعالى عليه كلب فاستجيب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ذلك الاسد قتلا صعبا لكن ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى من ان القتيل هو عتبة فيه بحثا - 00:26:05
فان اغلب اهل السيرة يقولون ان القتيل هو عتيبة وان عتبة صحابي رضي الله تعالى عنه فعتيبة بن ابي لهب هو الذي اه قتله اه الاسد واستجيبت فيه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. والخلاف على كل حال موجود - 00:26:25
ولكن المشهور عند اهل السيرة ان عتبة صحابي هو واخوه معتب وقد اه اسلم في غزوة اه الفتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني سألت الله ان يهبه ما لي - 00:26:49
فوهبه ما لي هما طبعا كانا يؤذيان النبي صلى الله عليه وسلم ويستهزئان به في مكة ولكن اسلم وحسن اسلامهما رضي الله تعالى عنهما واما عتيبة فالمشهور انه هو الذي قتله اه الاسد - 00:27:10
والخلاف على كل حال موجود بين اهل العلم. وسنقتصر اليوم على هذا القدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الانت نستغفرك ونتوب اليك بارك الله فيكم السلام عليكم - 00:27:30